المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الرابع عشر
المجلد (٥) العدد (٣)
٢٠٢٤ (١٣-١)

تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم والطالب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

أ.ايناس المبروك الحاسي

قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية ، جامعة بنغازي

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٤

الملخص

هدفت الدراسة إلي تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم والطالب ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لموضوع الدراسة الحالية ، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وطلاب مركز المتفوقين بمدينة بنغازي (المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية).حيث تم اختيار عينه عشوائية، حيث بلغت عينة الدراسة (٦٠ معلم ومعلمه) (٦٠ طالب وطالبة)من إجمالي مجتمع الدراسة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة الاستبيان ، حيث أظهرت النتائج أن مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم والطالب منخفض حيث يتضح من خلال استجابات افراد العينة انه لا يوجد لديها مستوى عال من استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم وكذلك يتضح أن استجابات افراد العينة (الطلاب) لا يوجد لديها مستوى عال من استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر الطالب وبمعرفة الفروق يتضح أن استجابات افراد العينة الطلاب اقل متوسط حسابي من استجابات افراد العينة المعلمين وهذا يدل على أن الطلاب يفتقدون الي استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التقييم ، مركز المتفوقين ، تكنولوجيا التعليم ، المعلم ، والطالب .

* المقدمة

تعد العملية التعليمية الدافع الأساسي لعجلة تطور وتقدم الأمم ، فحق التعليم من أهم حقوق الانسان الأساسية ،لذلك تسعي الدول جاهدة لتحقيق هذا الحق والحفاظ علية وضمان استمراريته بما يضمن بناء الانسان والدولة ، وإن

اعداد معلم التربية الخاصة بالمتفوقين في ظل وتيرة الابتكار التقني وفي ضوء المتغيرات الثقافية لم يعد مطالبا المعلم باستعمال الوسائل التقنية بإتقان فحسب علي وفق مقتضيات العصر بل يحتاج ألي إعادة صياغة فكرية في فهم فلسفة الأساليب الحديثة وتطبيقها واتقانها في التدريس والاستراتيجيات الفاعلة في تصميم البرامج الاثرائية التي تتناسب مع فئات الموهوبين والمتفوقين ، وتقويم البرمجيات المنهجية وغير المنهجية واختيارها ، وتأليف البرمجيات التعليمية بأنواعها متمكنا من مهارات تصميم المواقف التدريسية وتخطيطها وتنفيذها، ورفع الوعي بأخلاقيات استعمال الانترنت، وقادرا علي نقل هذا الفكر الي طلابه المتفوقين ليمارسونه من خلال أدوات التعليم الالكتروني (الذين أصبحوا في عالم اليوم يستفيدون بشكل امثل من توظيف تكنولوجيا التعليم تبعا لخصائصهم وحاجاتهم الفريدة)، وقادرا علي تجديد الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافة العالمية ، ومصمما لبيئة مبرمجه الكترونيا بل ومطورا لها ويشجع الحكمة القائلة (فكر عالميا ونفذ محليا).(الطائي ، ٢٠١٦، ٢٤٤)

*** مشكلة الدراسة**

شهد العالم تطور كبير في تطبيقات تكنولوجيا التعليم ، فلم يعد استخدام التكنولوجيا في التعليم مجرد نوع من الرفاهية أو تكملة لعناصر الدرس داخل القاعات الدراسية باعتبارها معينات تدريسية فقط بل انتقلت أهميتها إلي تصميم المواقف التدريسية التي تشمل رسم الخطط لتوظيف هذه الوسائل بصورة صحيحه حيث أصبح استخدام وسائل التكنولوجيا ضرورة من ضرورات العصر الحديث وأصبح من الضروري دمجها داخل العملية التعليمية ، فمن وسائل التعليم التقليدية كالسبورات الخشبية ، والكتب الورقية ، والاقلام الحبرية ، إلي وسائل أكثر تفاعلا وتطويرا مثل السبورات التفاعلية ، والكتب الالكترونية بالإضافة الي شبكة الانترنت التي بسطة من دائرة الاتصال بين مختلف جمهور المتعلمين في المجال التعليمي ، ويكمن السر في فعالية تكنولوجيا التعليم في جعل الطالب يتفاعل ويتواصل مع المنهاج بطريقة إبداعية ، لذا فإن استخدام تكنولوجيا التعليم شرط أساسي من أجل تعزيز العملية التعليمية .

وبما أن المدرسة هي المحور الرئيسي لأعداد المتعلمين الذين هم عماد مستقبل الوطن فلا بد أن تحضي بكل المواصفات الفنية والتقنية والتكنولوجية ، وأن توظف الطاقات البشرية المؤهلة لخدمة المتعلم والعملية التعليمية التي أصبحت تساير التطورات التكنولوجية ، ونظرا للتطورات الحديثة في المناهج والمقررات الدراسية ، الامر الذي استدعي أن تكون ملازمه لتكنولوجيا التعليم لتحقيق أهدافها معرفيا ، ومهاريا ، ووجدانيا ، من خلال التقديم والعرض بتوظيف احدث التقنيات في عملية التعلم باعتبارها عامل مساعد لزيادة الفهم والاستعجاب للطلاب المتفوقين الامر الذي استدعى تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم والطالب وهذا ما تهدف الية هذه الدراسة .

*** أهمية الدراسة**

تتضح أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث الاهتمام المتزايد بتحقيق التميز في عمليتي التعلم

والتعليم حيث يعتبر استخدام تكنولوجيا التعليم وإتقان المعلم لمهارات التدريس جزء من تطوير تقنيات التعليم وإنتاجها، لذا فإن الناحية النظرية لهذه الدراسة تعود بفائدتها لطلبة مركز المتفوقين حيث تتيح لهم التعرف على أحدث المستحدثات التكنولوجية المستخدمة في مجال التعليم. وتعزيز دافعية المعلمين الاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم ، أما الناحية التطبيقية للدراسة فإنها تسعى لتقديم معلومات واقعية لصناعة القرار في و ازرة التربية والتعليم ،والقائمين على العملية التربوية في مجال التكنولوجيا لضرورة تطبيق التكنولوجيا الحديثة في التعليم، ، كما أنها تساعد على ارتفاع التحصيل لدى الطلبة وتزيد من دافعيته نحو التعلم. وتقديم ارشادات للمعلمين وتحسين اتجاهاتهم بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم .

*** أهداف الدراسة**

١- تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم .

٢- تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر الطالب .

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم والطالب .

*** حدود الدراسة**

١- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة علي تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم .

٢- الحدود البشرية: معلمي وطلاب المركز بمختلف المراحل الدراسية .

٣- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ .

٤- الحدود المكانية : مركز المتفوقين بمدينة بنغازي .

*** مصطلحات الدراسة**

١- التقييم: عرفته الحاسي بأنه (عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدي النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف البرنامج ، وكذلك جوانب القوة والضعف به ، حتي يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة).(الحاسي ،٢٠٠٥: ٧)

٢- التعريف الاجرائي للتقييم: هو معرفة مدي استخدام المعلمين بمركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم وذلك كما تقيسه الأداة المستخدمة في الدراسة المعدة لهذا الغرض.

٣- المتفوقين: حيث يعرف المتفوقين بأنهم (أولئك الطلبة الذين تؤهلهم طاقاتهم العقلية للوصول الي مستويات مرتفعة من التفكير الإنتاجي والتفكير التقويمي علي نحو يسمح لهم بالوصول في المستقبل إلي مستويات مرتفعة من القدرة علي حل المشكلات والاختراع وتقويم الثقافة).(الطائي ،٢٠١٦: ٦٥)

٤- الطالب المتفوق: يعرف بانه (الطالب الذي يبدي قدرة ابتكارية بارزه في مجالات عدة من مجالات التحصيل ، وهذه القدرة الابتكارية وما يصاحبها من ذكاء عال يؤدي الي انتاج أشياء قيمة) (طارق ،٢٠٠٤: ٤٢)

٥- الطلبة المتفوقون دراسيا: عرفتها صوص بأن (المتفوقين دراسيا هم فئة من الطلبة الذين يتمايزون عن أقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عليا، وكذلك في الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق – عادة- على تقدير مرتفع في تحصيله للمواد الدراسية التي يقوم بدراستها، وبنسبة تزيد علاماته عن (٩٠ %) من بقية الأقران في المدرسة. (صوص ،٢٠١٠: ٢٩)

٦- التعريف الاجرائي للطالب المتفوق: هم أولئك الطلبة الملتحقون بمركز المتفوقين بمدينة بنغازي خلال العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ م والذين تم قبولهم في ضوء المعايير المعتمدة بوزارة التربية والتعليم الليبية.

* تكنولوجيا التعليم Instructional Technology

عرفها الرنتيسي بأنها " :عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل إلى تعلم أكثر فعالية." (الرنتيسي ، ٢٠٠٩ : ١٥)

* التعريف الاجرائي للتكنولوجيا التعليم

هي الطرق والادوات والمواد والاجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليم المتفوقين بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة. و الاخذ بأسلوب الانظمة، و اتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة، وتضم تكنولوجيا تعليم المتفوقين: التعليم المرئي ، التعليم المرئي والمسموع ، السبورة الذكية(SMART BOARDS)، الهاتف الذكي (SMART PHONE)، والتلفاز فائق الوضوح (UHDTV)، والأجهزة اللوحية(TABLEST)، والحواسيب، و برمجيات الحاسب الالي (Software) كالمعامل الافتراضية(Virtual) Labsوتطبيقات الاجهزة المتنقلة (Apps) المعتمدة على شبكة الانترنت كمساعد تعليمي عند التدريس .بما يحقق الاهداف المنشودة من المادة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلمين، نتيجة لاستجابتهم لفقرات استبانة تقييم مستوي استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم .

* الإطار النظري

أولاً: تكنولوجيا التعليم Instructional Technology

تعد تكنولوجيا التعليم مثلها مثل التكنولوجيا في أي ميدان آخر ضرورة فرضها التطور العصري للإنسان في سعيه المستمر لتوفير الوقت والجهد والتكاليف، وهي سبيل التربويين للتطوير والتقدم التربوي ليواكب التطورات في مجالات الحياة الأخرى. ويعد مفهوم تكنولوجيا التعليم اليوم من أبرز المفاهيم وأكثرها استخداماً في المجالات التربوية المختلفة.

حيث عرفها الرنتيسي بأنها " عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق

الأهداف التعليمية والتوصل إلى تعلم أكثر فعالية ." (الرنتيسي ،٢٠٠٩ : ١٩) ، أما اليونسكو فتعرفها على أنها " منحى نظامي لتصميم العمليـــة التعليميـــة وتنفيذها وتقويمها ككل، تبعاً لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجـــال التعليم والاتصال البشري، مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية مـــن أجـــل إكساب التعليم مزيداً من الفعالية" (الحيلة، ٢٠٠٢ ،١٩).

أن مصادر التعّلم في التكنولوجيا الحديثة تتعدد إلى:-

١- الافراد : بما فيهم المعلمين، ومساعدي المعلمين، والمشرفين

٢- المحتوى التعليمي: وهي الأفكار والنظريات، والقيم، والاتجاهات التي تتم صياغتها على شكل صور، أو كلمات، أو رسوم متحركة .

٣- المواد: هي الوسائل التي تنقل التعليم إلى المتعلّم .

٤- الاجهزة والتجهيزات: و هي الادوات والاجهزة التي تستخدم لإنتاج وعرض المادة التعليمية بطرق حديثة، مثل: الحاسوب، والمعامل الافتراضية، والالواح الذكية، والبرمجيات العلمية، الخ.

٥- الاماكن: هي البيئة التي يتفاعل فيها المتعلّم مع مصادر التعلم، مثل: المبنى المدرسي، والمختبر، والمكتبة.

٦- الأساليب: هي الطرق والخطوات الاستراتيجية التي يمارسها الافراد ،ويتم استخدامها في المواد والأجهزة التعليمية. (أحمد ، ٢٠١٩ :١٤)

بعض معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم :-

هناك بعض المعوقات التي تواجه عملية توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، ويقف و راء ذلك مجموعة منها لعل أبرزها :قّلة فرص التدريب المناسبة للمعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وبالتالي عزوف بعض المعلمين عن تغيير أساليب التدريس التي اعتادوا على مزاولتها، التكلفة المادية العالية لبعض الاجهزة التعليمية وخاصة الحديثة منها والتي تحول دون عملية شرائها، نقص البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية، عدم وجود بنية تحتية تكنولوجية مناسبة في معظم المدارس، عدم اقتناع بعض المعلمين بجدوى العائد التربوي والتعليمي لاستخدام التكنولوجيا على المدى القصير والطويل، وسيادة نظم التقويم التقليدية على التعليم مما يعيق استخدام التكنولوجيا الحديثة، و عدم توفر القناعات الكافية لدى معظم صانعي القرار بأهمية الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في الانظمة التربوية، و عدم توفر الرغبة لدى بعض العاملين في المدارس باستخدام هذه التكنولوجيا الحديثة جهالً منهم بأهميتها، قّلة توفر المعلمين و الاداريين المدربين بصورة جيدة على استخدام التكنولوجيا الحديثة، و التكلفة المالية المرافقة لتجهيز المدارس وإعدادها بصورة مميزة، لاستخدام هذه التكنولوجيا من حيث توفير الاجهزة والشبكات وغيرها، و عدم توفر برمجيات تربوية باللغة العربية يكون لها أثر فاعل و خصوصا المقررات الدراسية. (أحمد ، ٢٠١٩: ١٧)

ثانياً: التفوق والمتفوقين

مما لا شك فيه أن فئة المتفوقين من الفئات الخاصة في المجتمع مما يميزهم عن غيرهم من سمات وخصائص فهم

بحاجة الي رعاية خاصة والكي تتم رعايتهم لا بد من التعرف عليهم والكشف عنهم بطرق وأساليب مناسبة وفق برامج تربوية مناسبة تلبي احتياجاتهم النفسية والتعليمية الخاصة .

منذ إحساس البشرية بظاهرة التفوق ووجود بعض الافراد الذين لديهم قدرات واستعدادات تفوق ظهرت مصطلحات ومفاهيم عدة استعملت للتعرف علي هذه الفئة ، ومن هذه المصطلحات (العبقرية ، والموهبة ، والابتكار) وفيما يلي توضيح لهذه المصطلحات وعلاقتها بالتفوق :

*** التفوق والعبقرية: Talent Genius**

فقد عرف الشخص العبقري بأنه (الشخص الذي يظهر نبوغا عاليا جدا و يأتي بإعمال عبقرية في مجال أو اكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع .(الطائي ، ٢٠١٦: ٥٨)

*** التفوق والموهبة Talent Giftedness**

فقد عرف التفوق في ضوء الموهبة علي أن الطفل المتفوق ذلك الطفل الموهوب سواء اكانت موهبته في مجال اكاديمي أو غير اكاديمي ، وأن الموهبة عبارة عن سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف والموهوب هو الفرد الذي يمتلك استعدادا نظريا تصقله البيئة الملائمة لذا تظهر الموهبة في الاغلب في مجال محدد مثل الموسيقي أو الشعر أو الرسم .

وأن الموهبة هي استعداد فطري وطاقة كامنه تمثل قدرة من مستوي فوق المتوسط في مجال أو اكثر من مجالات الاستعداد الإنساني (كالاستعداد أو القدرة العقلية، والابداعية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والحركية)(الطائي ،٢٠١٦: ٦٣)

*** التفوق والابداع Talent creation**

الابداع هو تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخصوصية فريدة هي تنوع الإجابات التي لا تحددها المعلومات المتوفرة، حيث أن العقل يتكون من ثلاثة ابعاد هي:-

١- العمليات العقلية التي تحتوي (التقويم، والتذكر، والتفكير المحدد، والتفكير المنطلق، والتمييز)

٢- المحتوي: أي المادة التي يفكر بها العقل الذي يضم (الاشكال ، الرموز ، والمواقف الدلالية ، والمواقف السلوكية).

٣- النتاج: أي نتاج العملية العقلية بعد استعمال المحتوي ويحتوي (الوحدات، والاصناف، والعلاقات، والنظم، والتحولات، والتضمينات).

حيث يعرف المتفوقين بأنهم (أولئك الطلبة الذين تؤهلهم طاقاتهم العقلية للوصول الي مستويات مرتفعة من التفكير الإنتاجي والتفكير التقويمي علي نحو يسمح لهم بالوصول في المستقبل إلي مستويات مرتفعة من القدرة علي حل المشكلات والاختراع وتقويم الثقافة).(الطائي ،٢٠١٦: ٦٥)

*** الدراسات السابقة**

دراسة معروف:٢٠١٦ بعنوان (وسائل التعليم التكنلوجي المعاصرة وأثرها في تنمية القدرات العقلية للموهبين والمتفوقين)

وهدفت الدراسة عن التقدم الحاصل نتيجة استخدام التكنلوجيا في تعليم الموهوبين في المراجع العلمية والمجالات ذات التخصص، ولتحقيق هذا الهدف تم تسليط الضوء على

افضل البحوث التجريبية في هذا المجال، واعداد قائمة بهذه الابحاث ليتم الاستفادة منها في مدارس الموهوبين في دولة الامارات. ويعد البحث الحالي من البحوث المهمة التي تلقي الضوء على احدث وسائل التكنلوجيا والتي اثبتت فاعليتها ليتم الاستفادة منها من قبل الاباء والمعلمين لفسح المجال للتطور المعرفي والادراكي وتطبيقها في مدارس الموهوبين، والتي شملت التنمية، التقييم، المناهج الدراسية، والتطوير المهني .وتم البحث في شبكة الانترنت عن البحوث التربوية والتكنولوجيات الحديثة التي اهتمت بالموهوبين وتعليمهم، وتضمنت الفترة البحثية الممتدة (٢٠٢٢-٢٠٢٠.) تضمنت مجالات البحث: استخدام التكنلوجيا لأغراض التعليم والتنمية، الاتجاهات نحو التكنلوجيا، التعليمات المساعدة للكومبيوتر، استخدام التكنلوجيا في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية، التكنلوجيا والتقييم، التخطيط للمناهج الدراسية وطرق التدريس التكنلوجيا، التكنلوجيا في بيئات تعليمية متباينة، التطور المهني عن طريق التكنلوجيا .وتوصلت الدراسة الى اعداد نشرة كاملة بأحدث الدراسات التي تناولت التكنلوجيا في تعليم الموهوبين واهم نتائجها وادواتها .واوصت بالاستفادة من نتائج بعض الدراسات الحديثة في تعليم الموهوبين وتطبيقها في مدارس الموهوبين في دولة الامارات العربية. (معروف ، ٢٠١٦)

دراسة أحمد ٢٠١٩ بعنوان: (درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء)

هدفت الدراسة إلى التعرف علي درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء .ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتطوير استبانة تقيس درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم مكونة من (٤٣) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها طبقت علي عينة الدراسة المكونة من(٨٨)معلما ومعلمة من المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمحافظة الزرقاء في الاردن، والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية. ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة: أن درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٤٤.٤)وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠٥.٠ $\geq \alpha$) نحو درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس, وسنوات الخبرة. ووجود فروق ذات دلالةً احصائية عند مستوى الدلالة (٠٥.٠ $\geq \alpha$) لدرجة استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير المدرسة ولصالح المدارس الخاصة. وأوصت الدراسة بضرورة تزويد المدارس الحكومية الثانوية في مدينة الزرقاء بالأجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة ذات الصلة بمادة العلوم الحياتية والتحديث المستمر لها، وتوفير الدورات التدريبية المتخصصة في توظيف التكنولوجيا الحديثة لمعلمي مادة العلوم الحياتية في المدارس الحكومية.

(أحمد ،٢٠١٩)

دراسة صوص ٢٠١٠ بعنوان :(استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين)

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. كما هدفت إلى معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية) على ممارستهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً، وكذلك معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمديرين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على درجة تقديرهم لممارسة المعلمين لتلك الاستراتيجيات. كما سعت الدراسة إلى تحديد المعيقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لإستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا، وإلى تبيان علاقة أبعاد تلك الاستراتيجيات والدرجة الكلية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة للدراسة تضمنت بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين والمديرين، و(٥٦)عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: الإستراتيجية الوقائية، والإستراتيجية البنائية، وإستراتيجية التركيز على الفرد، وإستراتيجية دينامية الجماعة. وتكونت عينة الدراسة من(٣٥٢ معلما)و١٠٥ (مدير مدرسة).أظهرت النتائج باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)أن درجة ممارسة المعلمين استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ومن وجهة نظر المديرين تتراوح بين متوسطة وكبيرة جدا، وبدرجة كبيرة جدا على الدرجة الكلية. كما أظهرت النتائج لما يخص استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا بوجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمين الذكور، م وبوجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين ولصالح من حصلوا على دورات تدريبية، فيما لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص للمعلمين، ولمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمديرين من حيث تقديراتهم لاستراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا .وقد تبين من النتائج أن من أكثر المعيقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا: هي ضيق وقت المعلم، وصعوبة المناهج وكبرها، وضعف الإمكانيات المادية للمدرسة. أوصت الباحثة بتأهيل المعلمين وتزويدهم بالمهارات التي تعزز من تعاملهم مع المتفوقين دراسيا.(صوص ٢٠١٠)

دراسة الرنتيسي ٢٠٠٩ بعنوان :(فعالية تطوير مقرر تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية لاكتساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة في ضوء المعايير المعاصرة)

هدف هذا الدراسة الكشف عن فعالية تطوير مقرر تكنولوجيا التعليم لاكتساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة في ضوء المعايير المعاصرة، وبرزت مشكلة

البحث في أنه "يوجد ضعف في كفايات تكنولوجيا التعليم عند الطلاب المعلمين مما يستوجب تطوير مقرر تكنولوجيا التعليم في ضوء المعايير المعاصرة الخاصة بتكنولوجيا التعليم، ولمحاولة حل مشكلة البحث طرحت التساؤلات الفرعية عن المعايير المعاصرة الخاصة بتكنولوجيا التعليم والكفايات اللازمة للطالب المعلم في ضوء المعايير المعاصرة، وما الشكل التصميمي لمقرر تكنولوجيا التعليم المقترح لاكتساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة لهم؟، وما فعالية مقرر تكنولوجيا التعليم المقترح في اكتساب الطلاب المعلمين الكفايات المعرفية اللازمة في ضوء المعايير المعاصرة؟ وتم الإجابة عن تلك التساؤلات وذلك من خلال إعداد قائمة المعايير المعاصرة، وإعداد قائمة كفايات تكنولوجيا التعليم اللازمة للطلاب المعلمين، ومراجعة مقرر تكنولوجيا التعليم القائم في ضوء المعايير المعاصرة، وبناء المقرر المقترح في ضوء ما أسفرت عنه الخطوة السابقة، وبعد بناء أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي، وبطاقات الملاحظة، ومقياس الاتجاه، وتحكيمها وإقرارها، وتجريبها على عينة استطلاعية، تم تجريب الوحدة السادسة من المقرر-وحدة وسائل العرض الضوئية- على عينة مكونة من (٦٠)طالبة من الطالبات المعلمات من المستوى الثالث المسجلات للمقرر، بعد قسمتهن إلى مجموعتين، الأولى تجريبية درست المقرر المقترح، والثانية ضابطة درست المقرر القائم قبل التطوير، وأسفرت النتائج عن وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فعالية المقرر المقترح، وأوصى البحث بضرورة تطبيق المقرر المقترح في ضوء المعايير المعاصرة على طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية، وتعميم الفكرة وتطبيقه على طلبة كليات التربية في جامعات فلسطين عامة. (الرنتيسي ،٢٠٠٩)

*** منهجية الدراسة**

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلي تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم والطالب ، فقد تم استخدام المنهج الوصفي، باعتباره واحد من المناهج الواسعة الاستخدام في الدراسات التربوية والملائم لنوع الدراسة ومشكلتها وأهدافها.

*** مجتمع الدراسة**

يقصد بمجتمع الدراسة مجموعة الأفراد أو الوحدات التي يعنيها أمر دراسة معينة (التير،١٩٨٦: ٨٩)

حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وطلاب مركز المتفوقين بمدينة بنغازي (المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية).

*** عينة الدراسة**

تم اختيار عينه عشوائية، حيث بلغت عينة الدراسة (٦٠ معلم ومعلمه) (٦٠ طالب وطالبة)من إجمالي مجتمع الدراسة وهي نسبة مقبولة في البحث العلمي.

*** أدوات الدراسة**

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلي التعرف علي تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم والطالب ، فأن الحاجة تدعو إلي استخدام أداة لتحقيق أهدافها، لذلك استخدمت الباحثة الاستبانة بوصفها الأداء المناسبة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع

الدراسة، حيث تم بناء استبانة تحقق أهداف الدراسة وذلك من خلال ما تيسر لباحثة من دراسة سابقة حول استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية كدراسة(احمد ،٢٠١٩).

*** صـــــدق الأداة**

ولغرض التحقق من صدق أداة الدراسة لمعرفة تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم والطالب ، فقد اعتمدت على الصدق الظاهر في التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمون، وفي ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمون تم إجراء التعديلات.

وقد تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة باستخدام معامل الاتفاق "معادلة ((سكوت)) بين استجابات المحكمين الموافقين وغير الموافقين لكل فقرة، وبلغت قيمة معامل الاتفاق لكل فقرة ما بين (٨٠ – ١٠٠٪) وبذلك عدت الاستبانة صادقة.

*** ثـــــبات الأداة**

يعد الثبات من الصفات الواجب توافرها في الأداة وذلك لكي يمكن التوصل إلى نفس النتائج أذا لم تتغير حقيقة الصفة المراد معرفتها كلما أعيدت عملية تطبيقها، وكلما تعدد الأفراد الذين يستعملونها (التير،١٩٨٦: ٧٢)

وقد اعتمدت الباحثة على طريقة إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من عشرة معلمين من ضمن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم(١٠) معلم ومعلمة، وعشرة من الطلاب والبالغ عددهم (١٠) طالب وطالبة إذا طبقت الأداة عليهم وأعيد تطبيقها علي نفس العينة مره ثانية بعد مرور أسبوعين على التطبيق الاول وتعد هذه الفترة مناسبة لإعادة الاختبار.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة التطبيقين الأول والثاني وجد أن معامل الثبات للأداة بشكل عام (٨٨٪)، ويعد هذا المعامل دليل كاف علي تمتع الأداة بدرجة ثبات عالية إذاً يعد صالح للتطبيق.

*** التطبيق النهائي لأداة الدراسة**

بعد التأكد من سلامة الاستبيان لغويا والتأكد من صدقها وثباتها قامت الباحثة بتطبيقها علي عينة الدراسة البالغ عددهم (٦٠) معلم ومعلمه، و (٦٠) طالب وطالبة علما بأنه تم استرجاع الاستبيانات الموزعة عدا (١٠) استبانات، وبعد فحص الاستبانات وتدقيقها تم استبعاد (٢٠) استبانة.

*** الوســـــــــائل الإحصائية**

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب المتوسط النظري واستخراج قيمة

(T,TEST)

*** نتائج الدراسة**

سيتم عرض النتائج وفق اهداف الدراسة

*** الهدف الأول**

الهدف الأول التعرف على تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم.

ولتحقق من هدف الدراسة تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ومقارنة المتوسط النظري للمقياس بالمتوسط الحسابي المحسوب انظر الجدول(١).

جدول (١) يوضح قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تكنولوجيا التعليم	٦٠	٦٠	٥٩,٠٥	١٠,٨٧	٣٧,٧٧	٥٩	٠,٠٠٠

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بين المتوسط النظري للمقياس والمتوسط العينة لصالح متوسط الفرضي وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥ ومن خلال ما سبق يتضح أن استجابات افراد العينة لا يوجد لديها مستوى عال من استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم

*** الهدف الثاني**

التعرف على تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر الطالب.

ولتحقق من هدف الدراسة تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ومقارنة المتوسط النظري للمقياس بالمتوسط الحسابي المحسوب انظر الجدول(٢).

جدول (٢) يوضح قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تكنولوجيا التعليم	٦٠	٦٠	٣٧,٥٥	١١,٤٠	٢١,٤	٥٩	٠,٠٠٠

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بين المتوسط النظري للمقياس والمتوسط العينة لصالح متوسط الفرضي وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥ ومن خلال ما سبق يتضح أن استجابات افراد العينة لا يوجد لديها مستوى عال من استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم

*** الهدف الثالث**

التعرف على الفروق ذات دلاله احصائية في تقييم مستوي استخدام معلمي مركز المتفوقين بنغازي لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلم والطالب ولتحقق من هدف الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل (T) لمعرفة الفروق والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات المعلمين ومتوسطات الطلاب .

المتغير	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تكنولوجيا التعليم للمعلم	٦٠	٥٩,٠٥	١٠,٨٧	١٠,٧٧	٥٩	٠,٠٠٠
تكنولوجيا التعليم للطالب	٦٠	٣٧,٥٥	١١,٤٠			

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بين المتوسط الحسابي لعينة المعلم والمتوسط العينة وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥ ومن خلال ما سبق يتضح أن

استجابات افراد العينة الطلاب اقل متوسط حسابي من استجابات افراد العينة المعلمين وهذا يدل على أن الطلاب يفتقدون الي استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية مم يستدعي ضرورة اتباع تكنولوجيا التعليم باعتباره عامل مساعد لتعليم الطلاب وفق المنهجية الحديثة التي تتطلب ذلك والعمل علي تدريب المعلمين علي تكنولوجيا التعليم وتزويد المركز بالوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة في عملية التعليم .

*** التوصيات والمقترحات**

١- تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم بمركز المتفوقين بشكل فعال ومتابعة ذلك من الجهات المسؤولة كوزارة التربية والتعليم والمشرفين والمدراء .

٢- العمل علي تفعيل الاختبارات الالكترونية داخل مركز المتفوقين .

٣- معرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية وايجاد الحلول المناسبة للحد من ذلك.

٤- تزويد الغرفة الصفية بالاجهزة التكنولوجيا الحديثة بالشكل الذي يسمح باستخدامها اثناء الحصة الصفية.

٥- تصميم برامج تدريبية متخصصة في توظيف تكنولوجيا التعليم للمعلمين للرفع من مستوي كفاءة الأداء لدي المعلمين بمركز المتفوقين بنغازي .

٦- الاهتمام بالوسائل التعليمية ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، التي تسهم في إثراء العملية التعليمية التعلمية لمقرر تكنولوجيا التعليم، مثل معمل كمبيوتر خاص بالقسم أو معملين ، ويتاح المجال للطلبة بمتابعة الأنشطة المصاحبة للمقرر، والدخول لصفحات معلمي المقرر في أي وقت يناسبهم، ويناسب أوقات فراغهم الأكاديمي

٧- ضرورة إعادة النظر في نظام تقييم الطلبة في المقررات العملية كمقرر تكنولوجيا التعليم، وعدم الاعتماد على الاختبارات المعرفية فقط وتجاهل الجانب المهاري، فلا بد من التنويع في أساليب التقييم بحيث تشمل جميع الجوانب (المعرفية، والمهارية، والوجدانية) مع التركيز على الجوانب المهارية باعتبارها العمود الفقري لمقرر تكنولوجيا التعليم لأنه ينفع الطالب المعلم في حياته العملية.

*** المراجع**

أحمد ، رامي مروح محمود (٢٠١٩): درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط ، الأردن .

التير، مصطفي عمر (١٩٨٦): طرق البحث العلمي ، جامعة قاريونس،ط١، بنغازي .

الرنتيسي ، محمود محمد درويش (٢٠٠٩) : فعالية تطوير مقرر تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية لاكتساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة في ضوء المعايير المعاصرة ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد

البحوث والدراسات العربية قسم البحوث والدراسات التربوية ، غزه .

صوص، فاطمة جميل عبدالله (٢٠١٠)استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير في الإدارة التربويـــة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية.

الطائي ، مريم مهذول محمد (٢٠١٦) التفوق العقلي ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

طارق ، عبد الرؤوف (٢٠٠٤) ، اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .

محمد محمود الحلية(٢٠٠٢) طرائق التدريس وإستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، العين.

معروف ، الاء عبدالله (٢٠١٦) : وسائل التعليم التكنلوجي المعاصرة واثرها في تنمية القدرات العقلية للموهبين والمتفوقين كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، جامعة الشارقة .